[250] قال: لا أنا أتكلم، ثم وضع يده على صدري - وكان شثن الكفين، فآلمني (3) - ثم قال فأخذت بثوبه وقلت: نشدتك ا والرحم. قال: لا تنشدني، ثم خرج فاجتمعوا عليه، فحمد ا وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن ا تعالى بعث محمدا صلى ا عليه وآله. وليس في العرب أحد يقرأ كتابا ولا يدعي نبوة، فساق الناس إلى منجاتهم (4) أم وا ما زلت في ساقتها ما غيرت ولا بدلت ولا خنت حتى تولت بحذافيرها لقد قاتلتهم كافرين، ولاقاتلنهم مفتونين، وإن مسيري هذا عن عهد إلى فيه، أم وا لابقرن الباطل [حتى] يخرج الحق من خاصرته (6) ما تنقم منا قريش إلا أن ا اختارنا عليهم

_____ أي فأوجعني شثن كفيه أي غلظهما وخشونتهما.

(4) أي إن محل نجاتهم وأسبابها وبواعثها، يقال: الصدق منجاة أي يلتجأ إليه للنجاة، أو أنه من وسائل النجاة والخلاص من الهلكة. (5) أي كنت دائما ممن يسوق الناس - مع رسول ا صلى ا عليه وآله - إلى منجاتهم ومأمن السعادة والحبور، لم يقع مني تغيير حال ولا تبديل روية ولا خيانة فيما أمرني ا ورسوله به حتى تولت الناس ورجعت عن ضلاتهم وغيهم بأجمعها وبأسرها. حذافير الشئ: جمعه كله. (6) الخاصرة: الجنب فوق رأس الورك وعظم الجنب. " وأبقرن ": أشقن. وفي المختار: (33) من النهج: " فلانقبن الباطل حتى يخرج الحق من جنبه ". وقوله عليه السلام: " وإن مسيري هذا عن عهد إلى فيه " كقوله عليه السلام: " أمرني رسول ا صلى ا عليه وآله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين ". يدل على انه عليه السلام كان مأمورا من قبل ا ورسوله بقتال هؤلاء بنحو التنصيص والتخصيص، لا أنه من باب قتال الامام مع البغاة والمفسدين في الارض لاجل إنطباق الكلي عليهم من دون أمر خاص وتعيين الباغي، أو من باب اجتهاد الوالي، وبه

_____